حضور وفد جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية ، وجرى ذلك لدى بدء المفاوضات الفرنسية ـ الجزائرية ، عندما ادعت فرنسا ان جبهة التحرير الجزائرية لا تمثل مجموع الشعب الجزائري ٠

لقد كان دائما التمثيل يرتبط بمضامين المفاوضات ، وليس فقط باجراءاتها واشكالها ٠ فلو وافقت جمهورية فيتنام الديموقراطية على ادعاءات ثيو وأميركا في عدم تمثيل جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية والاكتفاء بفيتنام الديموقراطية كممثلة لاختلفت نتائج المفاوضات ، ولو وافقت جبهة التحرير الجزائرية على ادخال اطراف اخرى معها خلال المفاوضات لاختلفت نتائج المفاوضات ٠

وما يجري بالنسبة للتمثيل الفلسطيني يتسم بسمات اكثر خطورة وتعقيدا ، نسبة الى مفاوضات باريس او مفاوضات ايفيان ٠ فما يطرح بالنسبة للتمثيل الفلسطيني ، ليس اشراك اطراف او قوى اخرى الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني ، بل استبعاد المنظمة كليا ، والاستعاضة عنها بأشكال او اطر ليس لها علاقة بالنضال الوطني الفلسطيني ، وولاءاتها ليست للقضية الوطنية الفلسطينية ٠ كذلك فانه ما يطرح بالنسبة لهذا التمثيل يتجاوز الشكل الى المضمون ٠ اي الى مضمون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واشكال التعبير عنها ٠ فاستبعاد المنظمة ـ كقيادة وطنية للشعب الفلسطيني ، يعني استبعاد التعبيرات الوطنية للحقوق الفلسطينية ، والاستعاضة عنها **بالكيانية الفلسطينية** الهزيلة التي يمكن استيعابها بمشروعات « التقسيم الوظيفي » الاسرائيلية وبمشروعات « المملكة العربية المتحدة » الاردنية والمطعمة بزخرفات عربية ٠

اضافة الى ذلك فاننا نرى ان هذه المناورة بالتمثيل الفلسطيني ، تستهدف وإلى حد كبير ، ابتزاز الموقف الوطني الفلسطيني ، لكي يتنازل عن اشتراطاته، حتى يصبح بالامكان استيعابه عبر منظمة التحرير الفلسطينية في اطر التسوية٠ اي ان تقبل المنظمة كما اعلن كارتر ، بقرار ٢٤٢ ورديفه ٣٣٨ ، وتعلن صراحة اعترافها باسرائيل ، اذا كان لا بد لها من تمثيل الشعب الفلسطيني في اطر التسوية ٠

وعلى الرغم من ان اسرائيل اغلقت الابواب جميعها ، امام احتمالات بروز موقف فلسطيني كهذا ، بتأكيدها ان المنظمة غير مقبولة حتى لو اعترفت باسرائيل وبقرار ٢٤٢ ، فاننا لا نستبعد ايضا ، ان الموقف الاسرائيلي هذا ، لا يعدو كونه مناورة ، يستهدف ان لا تضطر اسرائيل الى دفع ثمن كبير مقابل موقف فلسطيني كهذا ، اذا ما اعلن ٠

نستخلص من كل هذا العرض جملة من النتائج منها :

(١) ان ما يعرض بصدد المسألة الفلسطينية لا يثير شهية احد ، ليس هذا